رابط المادة على منصة باحث

١٥. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى في ذكر جهنم وشدة سوادها - 00:00:00

قال البخاري بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذكر عنده عمه ابو طالب وقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من نار يبلغ كعبيه. يغلي منه ام دماغه - 00:00:26

ورواه مسلم من حديث يزيد ابن الهاد به وقال مسلم بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل النار عذابا - 00:00:55

ينتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه وقال احمد بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهون اهل النار عذابا رجل في رجليه نعلان. يغلي منهما دماغه. وساق احمد تمام الحديث - 00:01:13

وقال البخاري بسنده عن النعمان انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل يوضع في اخمصي قدميه جمرة يغلي من هذي دماغه. ورواه مسلم من حديث شعبة. وقال البخاري - 00:01:43

بسنده عن النعمان بن بشير انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة. رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل او يغلي القمقم. وقال مسلم بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:02:14

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهون اهل النار عذابا ابو طالب. وهو ينتعل بنعلين يغلي منهما دماغه وقال احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:02:44

ان اهون اهل النار عذابا عليه نعلان يغلي منهما دماغه. وبهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:03:07

وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد في هذا الرسول صلى الله عليه وسلم يشفع لعمه ابي طالب وهذه شفاعة خاصة في تخفيف العذاب فقط والا هو لا يخرج من النار لانه مات مشركا - 00:03:36

والمشرك غير مغفور له كما قال الله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا يدلنا على ان اهل النار يتفاوتون في العذاب - 00:03:57

وكل من كان اجرامه اعظم ومحاربته لدين الله ولعباد الله اكثر واشد كان عذابه اعظم لهذا قال جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار النار دركات والدرك هو الذي ينزل تحت - 00:04:17

بخلاف الدرج فان الدرج يصعد فوق الجنة درجات اما النار فهي دركات وكلما نزل من النار صار اشد عذابا واعظم حرارة من جهنم نسأل الله العافية ويتفاوت وجهنم طبقات والطبقة العليا - 00:04:44

التي هي فوق الدركات كلها هي التي يدخلها عصاة المسلمين ثم هذه يخرجون منها لا يبقى فيها الا من كان عذابه من اهل النار خفيفا ولم يذكر الا هذا يعني ابو طالب - 00:05:13

انه ينعى النعلين في رواية يكون في اخمصه جمرة من نار يغلي منها دماغه يرى انه اشد الناس عذابا وهو اهونهم عذابا يعني اهل النار وليس في العذاب عذاب النار هين ولكن تتفاوت - 00:05:40

بعضها اشد من بعض فهذه الشفاعة التي ذكرها صلى الله عليه وسلم قال لعله تنفعه شفاعتي كما اخبره الله جل وعلا بذلك بسبب

حمايته للنبي صلى الله عليه وسلم كان يحميه من الكفار - 00:06:03
فلا يستطيعون ان يصلوا اليه باذى لما كان حيا ولهذا لما مات استطاعوا انهم يبالغوا في اذيته اكثر مما كان فالمقصود انه مات على الشرك فهو في النار لا يخرج منها - 00:06:23
وهذا من الادلة التي هي جزء من ادلة كثيرة للرد على الذين يقولون انه انه اسلم وانه ناجي وعلى النصوص في هذا كثيرة عن النبي وقد ثبت في الصحيح انه لما حضرته الوفاة - 00:06:46
جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله وكان عنده جلساء السوء من المشركين عنده ابو جهل - 00:07:10
واحد اخر فقال له اترغب عن ملة عبد المطلب لانهم يعرفون ان الذي يقول لا اله الا الله انه ينتقل من ملة الكفر والشرك الى ملة التوحيد التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:29
فاعاد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم مقالته يقول لا اله الا الله كلمة احاج بها لك عند الله نظر اليه كأنه يريد ان يقولها فقال له ابو جهل وزميله - 00:07:50
اترغب عن ملة عبد المطلب فقال هو على ملة عبد المطلب ومات على ذلك وجاء انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لولا مخافة تعيرني نساء قريش يقول انه خاف عند الموت - 00:08:14
لقلت وكل هذا بارادة الله جل وعلا فانه جل وعلا جعل لاهل النار اهلا وهم في اصلاب ابائهم ويسر لهم عمل اهل النار فعملوا حتى استحقوا ذلك وخلق لي الجنة اهلا كذلك - 00:08:35
ويسر لهم الاسباب التي تنجيهم من النار وتؤهلهم بان يدخلوا الجنة وكل ذلك بمشيئة الله ولكن تجسيره جل وعلا لمن يؤمن الاسباب التي يقيدها له كله فضل من الله. يتفضل به على من يشاء والا الخلق كلهم ملك لله - 00:09:00
جل وعلا يتصرف فيهم كيف يشاء. غير انه جل وعلا حكم عدل لا يظلم احدا شيئا وانما يظع فظله في الاماكن التي يكون اهلا لذلك وعدله كذلك في اهل العدل - 00:09:30
الذين يعدلون عن توحيد الله وعن عبادته المقصود ان النار نسأل الله السلامة منها انها شديدة وعظيمة جدا. اذا كان هذا هو اخف اهل النار عذابا. الذي يغلي دماغه من جمرة تكون في اخمص قدمه - 00:09:56
وكيف حياة مثل هذا ايات سيئة جدا ولكن الذين في طبقات النار اشد الذين من فوقهم ظلل ومن تحتهم ظلل من النار. نسأل الله العافية. فالمقصود ان هذا يدل على تفاوت - 00:10:22
اهل النار في العذاب وكل من كان لله جل وعلا محاربا لدينه ولعباده يكون عذابه اشد واعظم وليس في النار ايظا راحة ولا حياة هي كل اهلها في شقاء غير ان الشقاء يتفاوت منه ما هو اشد انكى واعظم - 00:10:42
اسأل الله جل وعلا ان يجيرنا والمسلمين من عذاب النار. نعم وقال احمد رحمه الله تعالى بسنده عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:11:16
وسلم والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا. قالوا يا رسول الله وما رأيت قال رأيت الجنة والنار ورواه احمد من حديث شعبة عن موسى ابن انس - 00:11:34
عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ان الانسان في الواقع لا يدري ماذا يصادفه عند الموت ما يدري ماذا يختم له - 00:11:55
والانسان كل انسان قد تحقق ان له ذنوب اما الحسنات والله اعلم هل قبلت او ردت وهي مظنون فيها وكذلك التوبة هل قبلت؟ لا يدري ولهذا يجب ان يجتهد دائما - 00:12:16
دائما اجتهد ويسأل ربه جل وعلا ان يعفو واذا لم يعفو رب العالمين جل وعلا عن عبده فهو هالك الرسول صلى الله عليه وسلم اطلعه الله على الجنة وعلى النار وهذا لا ينافي قوله جل وعلا فلا تدري نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:12:43

وان فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبي رجل اطلاعه على جزئية منها او شيئا ظاهر منها وليس على كل ما فيها. وكذلك النار وقد ثبت في الصحيحين - 00:13:08

انه صلى الله عليه وسلم لما كسفت الشمس في عهده يقول عائشة خرج من بيته يجر رداءه خائفا من الله جل وعلا ان تكون الساعة صلى صلاة طويلة وفي اثناء الصلاة - 00:13:27

رآه الصحابة تقدم مد يده ثم كفها ثم تقهقر واذا تقدم تقدموا خلفه واذا تقهقروا تقهقروا خلفه يعني يمشون على على ادبارهم وقهقر فلما انتهى اخبرهم انه ان عرظت الجنة والنار عليه دون الحائط. يعني حائط المسجد - 00:13:49

يقول حتى خفت انها تأتي علينا فقلت يا رب وانا فيهم يعني تأتي عليهم النار وانا فيهم اه ثم رأى الجنة مد يده ليأخذ قطفا منها. قل لو اخذته لبقي لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ولا وبدا لي ان اخذ وذلك ان الجنة والنار كلاهما - 00:14:22

من الغيب المغيب عنا الذي يجب ان نؤمن به ولو لم نره والايمان كله بالامور الغائبة اذا شوهد الشيء راحت الحكمة في تفاوت الايمان ايمان الناس ولان الناس يتساوون في - 00:14:54

شاهد كلهم ولهذا اذا صارت الامور مشاهدة لا ينفع الايمان ما قال الله جل وعلا بل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت - 00:15:16

وفسر هذا بطلوع الشمس من مغربها وغيره من الايات التي تضطر الناس الى الايمان ولكن لا ينفعهم. لان صار الامر مشاهد ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم تقبل التوبة ما لم يعاين - 00:15:42

يعاين يعني يعاين الملائكة الذين يكفرون روحه الميت المحتضر قبل ان يموت نشاهد الملائكة الذين اتوا اليه والحاظرون لا يشاهدون شيئا ثم قال جل وعلا الفراولة بلغت الحلقوم ولولا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون - 00:16:03

يعني انتم محدقون به تنظرون ولكن ما تشاهدون شيء ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصروا يعني ملائكة الله اقرب اليه من الحاظرين محيطة به لتقبض روحه ولكن لا تبصرونهم - 00:16:31

فلولا ان كنتم غير مدينين يعني غير مجزيين ومحاسبين وراجعين الى الله فارجعوها يعني يرجع الروح الى مكانها ان كنتم قادرين على ذلك ولكن هيهات لا يمكن ابدا هذا بامر الله - 00:16:53

فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين ثم ذكر جل وعلا انواع المحتظرين جعلهم ثلاثة اقسام قال فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم يعني يستقبل بهذا - 00:17:14

يستقبله الملائكة بالبشرى والريحان الاكفان من الجنة وتبشره بالسعادة واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليم يعني انهم سالمون من العذاب وفرق بين من يبشر ويستقبل بالريحان بالروح والريحان - 00:17:36

ومن يقال انه سالم واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا له حق اليقين حق يقيني كانك تشاهد لانه خبر من الله جل وعلا - 00:18:05

والنزل هو الذي يقدم للضيف عند اول ما ينزل هؤلاء نزلهم اميم نسأل الله العافية ماء في الحرارة وكذلك هذا يدلنا ايظا على ان الانسان اذا خرجت روحه انه اما يعذب او او ينعم - 00:18:27

كل واحد فهو ليس يعني خلاص يكون جثة هامدة فقط وينسى هذا القبر القبر دار اخرى فيها نعيم وفيها جحيم فيها عذاب. نسأل الله العافية الانسان خلق لامور عظيمة ولكنه - 00:18:56

غافل وجاهل وكفور كذلك اذا اجتمع الجهل واجتمع الظلم والكفر تحكم الامر الى الغاية في اسباب الشقاء نسأل الله العافية. نعم وقال احمد بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لجبريل - 00:19:21

ما لي لم ارى ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار وقال الله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب الى جهنم الذي كنتم تكذبون بها - 00:19:56

ننطلق الى ذي ظل ذي شعب يعني من ظليل يعني من ظليل اللهب والدخان لهذا قال انه ليس بارد ولا كريم بل هو متناه بالحرارة فهم

يقال لهم هذا يوم القيامة - 00:20:21
انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون وكانوا يكذبون بالنار ويكذبون بما جاء به الرسول يكذبون بالجنة ويكذبون باليوم الاخر واكثرهم يكذب بانه يبعث وقالوا من يحيي العظام وهي رميم هكذا - 00:20:41
يستبعدون ذلك وينسون خلقهم ينسون انه انهم خلقوا من ماء مهين آآ الذي خلقهم منه الماء المهين نقطة ماء قادر على ان يعيدهم قد قال جل وعلا وهو اهون على الله. يعني الاعادة - 00:21:03
ما هو من الابتداء وليس على الله شيء صعب لانه اذا اراد الشيء قال له قم فيكون وقال تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون. انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب. لا ظليل ولا - 00:21:26
من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر. كانه جمالة صفر. ويل يومئذ للمكذبين وقال الطبراني بسنده عن ابن مسعود رضي الله عنه انه يقول في قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر قال - 00:21:47
اما انها ليست مثل الشجر والجبل ولكنها مثل المدائن والحصون الشرر المدينة ما شاء الله وقال الطبراني بسنده عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:11
لو ان شرارة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من المغرب الشمس الذي جعلها الله جل وعلا سراجا وهاج بيننا وبينها مسافة بعيدة جدا ومع ذلك قد تقتل بعض الناس - 00:22:40
من حضارتها فكيف بالنار النار التي هي اشد واعظم فاذا كانت في المشرق قد يجد مثلا حرارتها من كان في المغرب. وبالعكس نعم والمغرب والمشرق يعني قطر الارض جهة جهة الشرق والغرب - 00:23:09
اكرم من المسابت التي بيننا وبين الشمس مع ان الشمس ليست هي النار وانما هي جعلت للاضاءة ومنفعة الخلق. غير انها فيها حرارة شديدة نعم وقال احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:23:34
اشتكت النار الى ربها فقالت اكل بعظي بعظا فاذن له فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما يكون من الحر واشد ما يكون من البرد من فيح جهنم - 00:24:02
وبهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم وقال احمد بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:24:26
اشتكت النار الى ربها. فقالت رب اكل بعضي بعضا فنفسني فاذن فاذن لها في كل عام بنفسين فاشد ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم واشد ما تجدون من الحر من حر جهنم واخرجه البخاري ومسلم من حديث الزهري. وهذا لا يؤمن - 00:24:51
به الا اهل الايمان الذين تلقوا الايمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يقولون شدة الحر وشدة البرد هذا من امور طبيعية فاذا مثلا ابعدت الشمس عنهم صارت مثلا - 00:25:20
اه الثلوج وغيرها هذا شدة البرد واذا قربت الشمس وصارت من فوق رؤوسهم هذه شدة الحر يعني يجعلون الامور الشيء مشاهد فقط ولهذا يقول هذا لا يؤمن به الا اهل الايمان - 00:25:42
الذين يصدقون ما جاء به الرسول كما اخبر صلوات الله وسلامه عليه فالنفس الذي تتنفس فيه جهنم سواء الشتاء او في الصيف هذا يعني ما يجده الناس من شدة البرودة وشدة الحرارة لانها تذكر بالنار - 00:26:00
والنار فيها للمتناقضات نسأل الله العافية فيها زمهرير الذي هو اشد ما يكون من البرد وفيها اشد ما يكون من الحر فيها يعني العذاب كله فكل هذا الذي يجده الانسان تذكيرا من الله جل وعلا لعله يرعوي - 00:26:24
وقد جاءت في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا كان فيه شدة الحر وجد الحر الشديد قال الله اكبر ما اشد حر هذا اليوم! اللهم اني اعوذ بك من حر جهنم - 00:26:49
ان النار تقول انه استعاذ به فاعذه من عبدك فلان استعاذ بك من حر فاعل فيعيذه الله جل وعلا وكذلك اذا كان في شدة البرد وقال ما اشد الله اكبر ما اشد هذا البرد - 00:27:04

اللهم اني اعوذ بك من زمهرير جهنم انه ان الله يستجيب له ويعيذه من ذلك فاذا هذا معناه تذكيرا لاهل الايمان. نعم وقال احمد رحمه الله بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال - 00:27:24

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط - 00:27:46

هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة. فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا قط - 00:28:03

هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط وهذا يدل على قلة الدنيا الدنيا وانها لا تساوي شيء فكل ما فيها ينسى ويذهب كان لم يكن - 00:28:23

ولهذا يقسم هذا انه ما مر به شدة نسي نسي وكذلك الاخر انه ما مر فيه نعيم ولا خير فنسيت الامور التي كانت في الدنيا لقلتها وذهابها بسرعة وبقيت الذنوب التي عقباها النار. نسأل الله العافية - 00:28:43

او الحسنات التي تعقب الجنة يغمس ولا يصبغ جاء في لفظ اخر يغمس وهو اوضح يغمس في الجنة وهذا يغمس في النار ثم يرفع فيقال له ذلك فالمقصود ان هذا يتبين لنا به - 00:29:07

ان بقاء الدنيا وان اخذ الانسان مئة سنة فيها او اكثر هناك ساعة بل كلحظة. بل قد تنسى وتنتهيك ان لم تكن فاذا الدنيا كلها هكذا والانسان يجد هذا في نفسه - 00:29:31

الامور التي مرت عليه ومضت كانها احلام بعضها يذكره بعضه لا يذكره. قد نسي وهكذا البقية بقية العمر يكون مثل الماضي وقال احمد بسنده عن انس ابن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:49

يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له ارأيت لو كان لك ملئ الارض ذهبا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال له لقد سئلت ايسر من ذلك وذلك قوله عز وجل ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به - 00:30:13

طريق اخرى قال الامام احمد بسنده عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت تفتدي به؟ قال نعم - 00:30:40

قال له قد اردت منك ايسر من ذلك قد اخذت عليك الميثاق في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي طريق اخرى قال يا ابى ليس هذا يعني كلام يواجه به - 00:31:01

ولكن الاعمال اعماله اعماله ابت ان تتفق مع ما جاء به الرسول بالاتباع والتصديق والايمان الكفرة وابى وابتعد عن الحق والهدى فصار هذا جزاؤه انه في النار وهذا يذهب بسرعة كما مر - 00:31:23

قد ذكر الله جل وعلا عن اهل النار انهم المجرمون انهم يحشرون زرقا يتخافتون بينهم يقول احدهم ان لبثت الا عشرة يقول الله جل وعلا نحن اعلم بما اذ يقول امثلهم طريقة ان لمستم الا يوما - 00:31:50

يعني في الدنيا كلها هذه قال جل وعلا يسألونك عن الساعة انما انت من لقائي يوم كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها العشية وضحاها يعني جزء من اليوم ليس هو اليوم كله - 00:32:13

لانهم لم يلبثوا الا هذا وهذا خبر الله جل وعلا عن ما سيكون وان هذا هو الذي يقوله الناس ويتكلمون به ولا يكونون كاذبين في هذا متعمدين للكذب هذا الذي ادركوه وهذا الذي تحصنوه تحصنوه من دنياهم وحياتهم - 00:32:38

وهذا كله امام الاخرة ولا يساوي ذرة نعم قال احمد بسنده عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من اهل الجنة فيقال له - 00:33:06

يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي ربي خير منزل فيقول سلوى تمنى فيقول ما اسأل واتمنى الا ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة - 00:33:28

ويؤتى بالرجل من اهل النار فيقول له يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي ربي شر منزل فيقول له اتفتدي منه بطلائع الارض

ذهبا؟ فيقول اي ربي نعم. فيقول كذبت - 00:33:52
قد سألتك اقل من ذلك وايسر فلم تفعل. فيرد الى النار. وقال البزار بسنده عن ابي هريرة خاصة لاناس خاصين ولا تنافي قول الله جل وعلا في انه لا يكلمهم ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم - 00:34:13
لان هذا عذاب في الواقع والكلام المنفي الكلام الذي فيه رحمة وفيه اكرام هذا لا يحصل له لا يحصل لهم شيء من الكرام والرحمة فليحصل لهم العذاب وقد قال الله جل وعلا ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك - 00:34:36
قال انكم ماكثون من اللي قال انكم ماكثون يقول بعض المفسرين هذا قول الله يعني هو اللي يقول انكم ماكثون وان كان مالكا رئيس خزنة النار اذا قال ذلك فهو يقوله عن ربه جل وعلا امره بذلك - 00:35:03
وكأنه قول الله يقول بعض المفسرين ان بين الطلب والجواب اربعين سنة بين الطلب والجواب اربعون سنة لاهانتهم بعد اربعين سنة يقال لهم اخسئوا فيها ولا تكلموني اخسئوا فيها ولا تكلمون - 00:35:27
هذا يكون عذابا ولا يكون في مثل هذا اكرام ورحمة كلام الله جل وعلا في لا يتناقض ولا يختلف بعضه عن عن بعض بل بعضه يصدق بعض ويؤيد بعضه بعضا وكذلك كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكل - 00:35:52
يدلنا على ان الانسان امامه اخطار عظيمة فينبغي ان يتذكر مصيره ينبغي ان يذكر مصرعه يوم تأتيه الملائكة وتقبض روحه الى اين ثم اذا حمل به الى المقبرة هل يكون نسيا منسيا - 00:36:18
سوف ينزل منزلا اما فيه نعيم واكرام واما فيه اهانة وعذاب الى يوم يبعثون ثم بعد البعث الامر اشد واعظم. نسأل الله العافية. او انه يعني ارحم واكثر نعيما وخيرا - 00:36:50
العبد ما يخلو مما هذا او هذا. فلا بد ولهذا نقول لا يجوز للعبد ان ينسى مخرجه من الدنيا ولا ينسى قبره ولا ينسى مبعثك يوم يبعث مع من هل هو مع المتقين - 00:37:17
الذين يقال لهم لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ها هما اخوان الشياطين الذين يحشرون الى جهنم فهو لا يجزم لا بهذا ولا بهذا. لا يدري ولهذا يكون خائفا راجيا - 00:37:41
تخاف من ذنوبه وان حسناته وانها لم تقبل في امور قد تعرض لها كثيرة الافات كثيرة افات الحسنات الله لا يقبل الا ما كان خالصا لوجهه جل وعلا. نعم وقال البزار بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:01
لم يرى مثل النار نام هاربها ولم يرى مثل الجنة نام طالبها وروى الحافظ ابو يعلى لان الناس لا يشاهدون هذا لان الايمان يكون ضعيف لو كان الايمان ايمان قوي - 00:38:31
بحيث انه كأنه يشاهد الجنة والنار لتغيرت الامور. تغيرت الحال ولكن الايمان ضعيف بعض الناس لو شكك شك قيل له كيف يعني فيه جنة وفيه نار وفيه باب ربما يشك ويرتاب - 00:38:51
ولهذا اذا جاءت الفتن وجاءت الشكوك والشبهات تجد الانسان كثير من الناس يحار ويسأل والكيف هذا صحيح ولا غير صحيح كيف مثلا الشكوك تكون صحيح والشبهات تكون صحيحة ذكر ابن ابي الدنيا رحمه الله - 00:39:11
يقول انه خرج الحجاج من بغداد قاصدين مكة ما هو معلوم معهم شاب انتبه يعني لفت الانظار كثرة اجتهاده وبكائه وذكره جلسوا لا يصلي وان مشى والا يذكر ويقرأ فقالوا ما شأنك - 00:39:37
فقال شأني شأن. فلما لحوا علي وقال اني رأيت في المنام قصرا من ذهب وفضة ورأيت بين شرفاته جارية سلبت قلبي وقالت لي لا تقطع دوننا فانا اريدها اجتهد طيب هذه رؤيا - 00:40:07
ايش يقرأ قول الله جل وعلا ولمن خاف مقام ربه جنتان الى اخره اليس هذا كلام الله فكيف الرؤيا مثلا تكون اشد تأثيرا عند الانسان من كلام الله جل وعلا - 00:40:37
الانسان اذا شاهد الشيء حتى وهو في المنام يتأثر فكيف اذا شاهده يقظة الاخبار التي يعني يخبر بها قد يكون تأثيرها ويختلف الناس باختلاف ايمانهم وتصديقهم آآ ربما مصدق كأنه يشاهد - 00:40:55

وانسان لا اخف وانسان اخف واخف وهكذا فهذا هو السبب في كون الانسان لا يتأثر من الاخبار الايات التي تتلى قول الرسول صلى الله عليه وسلم كل يتأثر وانسان يتأثر كثيرا - 00:41:23

ويكفيه ان يسمع كلمة نعم وروى الحافظ ابو يعلى بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان في هذا المسجد مائة الف او يزيدون - 00:41:44

وفيهم رجل من اهل النار فتنفس ما اصابهم نفسه لاحرق المسجد ومن فيه. وهذا حديث غريب جدا ذكر بعد ذكر بعد قعر جهنم واتساعها وضخامة اهلها اجارنا الله منها يكفي - 00:42:04

الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:42:28